کتابخانه و مرکز اطلاع رسانی
بنیاد دایرة المعارف اسلامی

# حوليات كلية الآداب

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الكويت

دورية علمية متخصصة تتضمن مجموعة من الرسائل التي تعالج بأصالة موضوعات وقضايا، ومشكلات علمية في مجالات الأدب والفلسفة والتاريخ والاجتماع والجغرافيا وعلم النفس وتمثل معينا علميا للمثقفين العرب.

الحولية الخامسة - الرسالة العشرون
١٩٨٤م - ١٤٠٤هـ

۲۶۶۳۸ شماره ثبت
تاریخ ۱۳۸۲/۵/۲۶

۸۶۲۲۲۷

الرسالة العشرون

# نظرة في قرينة الإعراب

## في الدراسات النحوية القديمة والحديثة

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

د. محمد صلاح الدين بكر
قسم اللغة العربية - جامعة الكويت

حوليات كلية الاداب - الحولية الخامسة ١٩٨٤-١٤٠٤

## المؤلف


**د . محمد صلاح الدين بكر**

* دكتوراه في النحو العربي ـ كلية دار العلوم. جامعة القاهرة ١٩٧٦.
* مدرس بقسم اللغة العربية وآدابها. جامعة الكويت


مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

**من انتاجه العلمي :**

* النحو الوصفى من خلال القرآن الكريم.

كتابخانه ومركز اطلاع رسانى
بنياد دايرة المعارف اسلامى

# محتوى البحث


| | |
|---|---|
| **ملخص البحث** | ٧ |
| ما الاعراب؟ | ٩ |
| الإعراب في اصطلاح النحاة | ١٠ |
| الإعراب والنحو | ١١ |
| مفهوم النحو | ١١ |
| مصطلح الإعراب | ١٣ |
| الإعراب في الاسم والفعل | ١٧ |
| القول بافكار الإعراب | ١٩ |
| تأثر النحو العربى بغيره من نحو اللغات الأخرى | ٢٥ |
| المنكرون لتأثُّر النحو العربي بغيره من اللغات | ٣٠ |
| أثر الإعراب في بيان المعنى | ٣٢ |
| المبالغة في قيمة الاعراب وأثرها على الدراسات النحوية | ٣٧ |
| الإعراب التقديرى | ٣٨ |
| الإعراب المحلي .والإزدواجية في اعراب بعض الأبواب النحوية . | ٤١ |
| | ٤٢ |
| إهدار القرينة الاعرابية | ٤٧ |
| تلخيص أهم نقاط البحث | ٤٨ |
| **قائمة المراجع** | ٥١ |
| الملخص باللغة الانجليزية | ٥٦ |

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

كما ظهر تعدد الوجوه الاعرابية في الباب الواحد ــ وذلك أثر من آثار الاهتمام المبالغ فيه للاعراب، فوجدنا النحويين يختلفون في الباب هل هو مرفوع أو منصوب وهل هو مرفوع لأنه مبتدأ أو لأنه خبر الى غير ذلك من وجوه الاختلاف الشكلي التي لا تفيد كثيرا في معالجة النحو أو اللغة، وأن النظرة المثلى الى الاعراب هي اعتباره قرينة من القرائن التي تساعد على فهم المعنى الوظيفي والدلالي للجملة مع القرائن الأخرى التي لكل منها وظيفة محدودة في اظهار ذلك المعنى.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

بسم الله الرحمن الرحيم

# نظرة في قرينة الإعراب

## في الدراسات النحوية القديمة والحديثة

لم تحظ مسألة من مسائل النحو العربي باهتمام الدارسين والباحثين كما حظيت قرينة الاعراب، ولا استحوذ على فكرهم نظرية أخرى كما استحوذت نظرية الاعراب، ولاعجب في ذلك فهى أظهر وأشهر مسائل النحو العربي أو على الأقل من أظهرها وأكثرها تأثيرا.

ونحن في دراستنا هذه ــ سنحاول جاهدين ــ ألا نكرر ما قاله السابقون في نظرية الاعراب، لكننا سنحاول لمسها لمسا خفيفا مركزين أكثر جهدنا على أثر قرينة الاعراب في توضيح معنى الجملة العربية، كما سنبين وجهة نظرنا في مغالاة النحاة في أثر الاعراب في الجملة العربية، واختلافنا معهم في وصف بعض الأسماء المعربة وكذلك بعض الأفعال، والتعدد المبالغ فيه للوجوه الاعرابية.

### «ما الإعراب؟»

للاعراب في اللغة معانى كثيرة ذكر الدنوشرى منها ستة أوضحها التي بمعنى البيان والتي بمعنى التغيير (١).

ولقد ذكر ابن منظور للاعراب في «لسان العرب» كثيرا من الأمثلة والاشعار كلها ترد في معنى البيان والايضاح فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البنتُ تُعرِبُ عن نفسها» أى تفصح.

وقال الأزهرى: الاعراب والتعريب معناهما واحد، وهو: الإبانة يقال: أعْرَب عنه لسانه وعرّب، أى: أبان وأفصح.. وانما سمى الاعراب إعرابا لتبيينه وايضاحه.. و يقال: أعرب بحجته أى أفصح بها.. قال الكميت:

وجدنا لكم في آل حم آية تأولها منا تقى معرب.. (٢)

والذي قلناه هنا عن الاعراب بمعنى الإبانة هو الذي يهمنا، ولاشك أن المعنى الثاني وهو مجرد التغير تابع للمعنى الأول وهو الايضاح والتبيين، لأن التبيين والايضاح يجيء من تغير الاعراب الذي هو سبب في تغير المعاني، أما ما ذكره النحاة من المعاني الأخرى بمعنى ازالة عرب الشيء أى فساده أو الحسن فلا يهمنا هنا:

## «الاعراب في اصطلاح النحاة»

لاشك أن العلاقة بين المعنى اللغوى للاعراب وهو البيان والايضاح والمعنى الاصطلاحى الذي سنذكره هنا مباشرة علاقة واضحة، عند من يرى الاعراب هو التغير، فقد عرف جمهور النحاة الاعراب بأنه:

أ ــ تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا (٣) وتعريف الاعراب على هذه الصورة يعنى أنه أمر معنوى.

ب ــ أثر ظاهر في اللفظ أو مقدر يجلبه العامل المقتضى له في آخر الكلمة التي هي اسم لم يشبه الحرف أو فعل مضارع لم تتصل به نون الاناث، ولم تباشره نون التوكيد (٤) وتعريف الاعراب على هذه الصورة يفيد أنه لفظى.

نحن لن نقف هنا طويلا للبحث في اختلاف النحاة حول الاعراب، هل هو لفظى أو معنوى، لكن مايوقفنا هنا مسألة الاعراب المقدر في كلا التعريفين ففي التعريف الأول ورد في آخر التعريف قوله: «لفظاً أو تقديراً» وهو يعنى الاعراب، أى انه تغيير لفظى موجود في الشكل أى في آخر الكلمات أو مقدر أى مراعى في الذهن دون أن يكون له أثر في الكلمة المعربة.

وفي التعريف الثاني ورد قوله: «أثر ظاهر أو مقدر» أى انه يعترف هو الآخر بأن الاعراب ان لم يوجد في الكلمة المعربة فهو مراعى في الذهن.

وهذا مالا يتفق مع المنهج الذي ألزمنا انفسنا به في بحثنا هذا فالقرينة النحوية اما أن يكون لها تأثير في الصيغة أو لا يوجد لها تأثير، فاذا ظهر الاعراب قلنا انه موجود واذا لم يظهر قلنا انه غير موجود ولا داعي للقول بتقديره، فهو من باب اهدار القرينة الاعرابية لوجود قرائن أخرى تحل محلها.

وقول النحاة بالاعراب المقدر يظهر مدى اهتمام النحاة بهذه القرينة التي جعلتهم يوجهون المعنى النحوى على أساس منها، واعتمدوا في استخراج المعانى المختلفة على تعدد الوجوه الاعرابية، وهم مصيبون في ذلك الى حد كبير، وسنناقش فكرة تقدير الاعراب مرة أخرى في مكان آخر من هذا البحث.

## «الاعـــراب والنـــــحو»

نحن لانقصد هنا صلة الاعراب بالنحو باعتباره قرينة من قرائن مختلفة تساهم في توضيح المعنى النحوى بل نقصد طرح هذا السؤال:
هل يعتبر الاعراب والنحو شيئا واحدا أو يعتبر الاعراب جزءا من النحو كما هو مشهور وقبل الاجابة عن هذا السؤال نعرض في ايجاز لمفهوم النحو عند بعضهم:

## أولا : مفهـــوم النحـــو:

### ١ ــ عند عبـــد القاهـــر:

لقد لخص الامام عبد القاهر الجرجانى ماهية النحو أثناء حديثه عن مفهوم النظم فقال: «واعلم أن ليس النظم الا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت فلا تخل بشيء منها.

هذا هو السبيل فلست بواجد شيئا يرجع صوابه ان كان صوابا، وخطؤه ان كان خطأ الى النظم و يدخل تحت هذا الاسم الا وهو معنى من معانى النحو قد أصيب به موضعه، و وضع في حقه، أو عومل بخلاف هذه المعاملة فأزيل عن موضعه، واستعمل في غير ما ينبغي له، فلا ترى كلاما قد وصف بصحة نظم أو فساده، أو وصف بمزية وفضل فيه الا وأنت تجد مرجع تلك الصحة وذلك الفساد وتلك المزية وذلك الفضل الى معانى النحو وأحكامه، ووجدته يدخل في أصل من أصوله و يتصل بباب من أبوابه (٥).

هذا هو معنى النحو عند الامام عبد القاهر وهو معنى عام يشمل كل ما له صلة بالنظم شكلا أو مضمونا، فالبحث في الاعراب، والتقديم والتأخير، والفصل والوصل وغيرها من المباحث الجمالية من اختيار للكلمات ومواقعها وجرسها الى غير ذلك من كل ما يكون عنصرا جماليا أو يؤثر في المضمون، بل ان عبد القاهر لا يتفق مع النحاة الذين يبحثون في مجرد التقديم والتأخير لمجرد الاهتمام.
يقول عبد القاهر: فجعلوا لا ينظرون في الحذف والتكرار، والاظهار والاضمار ولا في نوع من أنواع الوجوه والفروق الا نظرك فيما غيره أهم لك، بل ان لم تفعله لم يضرك، لا جرم أن ذلك قد ذهب بهم عن معرفة البلاغة، ومنعهم أن يعرفوا مقاديرها (٦).

### ٢ ــ عند ابن جنى

النحو عند ابن جنى أعم من ذلك، فيشمل النحو والصرف معا، يقول:
**النحو: هو انتحاء سمت كلام** العرب في تصرفه من اعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير، والاضافة والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها، وان لم يكن منهم، وان شذ بعضهم عنها رد به اليها (٧).

### ٣ ــ رأى الخضرى

وكلام (الخضرى) في حاشيته «على شرح ابن عقيل» قريب من كلام

ابن جنى فالنحو عنده: علم بأصول مستنبطة من كلام العرب، يعرف بها أحكام الكلمات العربية حال افرادها وحال تركيبها، وما يتبعها من بيان شروط لنحو «النواسخ»، وحذف العائد، وكسر «ان» وفتحها، أو نحو ذلك (٨).

و يدخل هذا التعريف بعض «مباحث الصرف» مع «مباحث النحو التي تختلف عن الاعراب مثل: التقديم والتأخير، وكسر «ان» وفتحها... الخ.

### ٤ ــ رأى الخضراوى

أما الخضراوي فتضيق «مباحث النحو عنده حتى ليظن أنه متساو مع مفهوم الاعراب «فهو عنده: علم بأقيسة تغير ذوات الكلم وأواخرها بالنسبة الى لغة لسان العرب (٩). هذه أهم الآراء في تحديد مصطلح «النحو» وتحديد مباحثه، وهي ــ كما نرى ــ متفاوتة بين موسع لبحوث النحو شاملا النحو والصرف معا، ومضيق لها، حتى ليخرج منها مسائل ذات أهمية كبيرة في الدراسات النحوية، كالرتبة وغيرها ويجعل النحو خاصا أو قاصرا على الاعراب وحده.

## ثانيا: «مصطلح الاعراب» عند النحاة

كذلك اختلف مفهوم مصطلح «الاعراب» عند النحاة بين موسع لدائرته فيجعله شاملا مواضيع النحو المختلفة وهذا معنى قولهم، «علم الاعراب» أى العلم الخاص بتوضيح أحكام النحو، والاعراب هنا لا يقصد به المصطلح الخاص، أو الدراسة المحدودة لأواخر الكلم بل يقصد به توضيح المعانى الوظيفية المختلفة، نقول يختلف «مصطلح الاعراب» بين موسع لمفهومه كما ذكرنا، أو مضيق له فيجعله قاصرا على دراسة التغير الحاصل في أواخر الكلمات، كما هو عند جمهور النحاة، ونعرض فيما يلي مفهوم الاعراب عند بعض النحاة:

### أ ــ رأى الزركشى في مفهوم «مصطلح الاعراب» (١٠)

لم يقتصر الزركشي في كتابه «البرهان» على توسيع دائرة الاعراب

فيجعله شاملا للدراسات النحوية فقط، بل أدخل معها ــ في مفهوم الاعراب ــ الدراسات الصرفية أيضا فقال موافقا لقول من سبقه.

«قالوا والاعراب يبين المعنى، وهو الذي يميز المعاني، و يوقف على أغراض المتكلمين، بدليل قولك: «ما أحسن زيدا»، ولا تأكل السمك وتشرب اللبن، وكذلك فرقوا بالحركات وغيرها بين المعاني فقالوا «مفتح» بكسر الميم للآلة التي يفتح بها، و «مفتح» بفتح الميم لموضع الفتح، و «مِقص بكسر الميم للآلة، و «مقص» بفتح الميم للموضع الذي يكون فيه القص و يقولون: «امرأة طاهر من الحيض لأن الرجل يشاركها في الطهارة» (١١).

فالزركشي في النص السابق يوافق المتقدمين في جعلهم الاعراب جامعاً أحكام النحو والصرف اذ نص على التفريق بالحركات بين اسم المكان واسم الآلة وهذه دراسة صرفية محضة.

وفي مكان آخر يقول:

«وعلى الناظر في كتاب الله الكاشف عن أسراره النظر في هيئة الكلمة وصيغتها، ومحلها، لكونها مبتدأ أوخبراًأوفاعلة أو مفعولة أو في مبادىء الكلام أو في جواب، الى غير ذلك من تعريف أو تنكير، أو جمع قلة أو كثرة، الى غير ذلك، ويجب عليه مراعاة أمور، أحدها ــ وهو أول واجب عليه ــ أن يفهم معنى ما يريد أن يُعْرِبَه مفردا كان أو مركبا قبل الاعراب فانه فرع المعنى» (١٢).

وفي هذا النص أيضا يخلط الزركشى بين بحوث النحو (وهو الاعراب والترتيب والتعريف والتنكير) و بحوث الصرف (وهي هيئة الكلمة، وصيغتها وجمعها)

وأفضل شيء قاله الزركشي في هذا النص ما ذكره عن الاعراب والمعنى فالاعراب عنده فرع المعنى، فعلى القارىء أن يتدبر المعاني أولا، ثم بعد ذلك يتعرض للاعراب، وليس كما صار اليه الأمر من جعل المعنى تابعا للاعراب، وقياس البراعة النحوية بمقدار تعديد الأوجه الاعرابية الممكنة من خلال التفسيرات المختلفة ثم قياس المعاني بعد ذلك عليها، مما جعل كل ضارب بسهم في هذا العلم لا يخطىء حجته حتما وواجداً تأويلا يدعم به قوله.

## ب ــ رأى ابن قتيبة في مفهوم الاعراب

وابن قتيبة يتفق مع الزركشي في جعله الاعراب مساويا للنحو وان كان لايدخل مباحث الصرف فيه و يستشهد لما يقول بقوله:

ولــوأن قارئا قرأ: «فلا يحزنك قــولهم أنا نعلم مايسرون ومايعلنون».

ــ أي بفتح الهمزة من «أنا» وترك طريق الابتداء بـــ «بانا»

ــ بقصد ترك كسر إن.. لقلب المعنى عن جهته وأزاله عن طريقته، وجعل النبي صلى الله عليه وسلم محزونا لقولهم: «ان الله يعلم مايسرون ومايعلنون»، وهذا كفر ممن تعمده وضرب من اللحن لا يجوز الصلاة به، ولا يجوز للمأمومين أن يتجوزوا فيه» (١٣) فالزركشي يدخل ــ في الاعراب ــ مسألة فتح «ان» وكسرها وذلك ليس راجعا الى الاعراب بمفهومه الضيق وهو تغير أواخر الكلم.

## جـ ــ رأى ابــن جنـــــى

أما ابن جني فانه يجعل الاعراب خاصا بالتغيير لأواخر الكلم، أي أنه متطابق مع رأى جمهور النحاة في مفهوم مصطلح الاعراب يقول ابن جني عن الاعراب مايلي:

«هو الابانه عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنك اذا سمعت: «أكرم سعيد أبــاه، وشكر سعيد أباه»، وشكر سعيد أبوه «علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرجا واحدا لانبهم أحدهما من الآخر» (١٤).

هذا هو رأى ابن جني في الاعراب، وهو يعني عنده تغيير أواخر الكلمات للابانة عن المعاني المختلفة فيتميز الفاعل المرفوع عن المفعول المنصوب.

لكن الصيغ قد لاتقبل الاعراب إما لبنائها وإما لعدم ظهور العلامات عليها (وهي المعربة اعرابا تقديريا) فتلجأ اللغة الى وسيلة أو قرينة أخرى كالرتبة the class أو المطابقة the concord للتمييز بين المعاني، يقول ابن جني:

«فان قلت قد تقول: «ضرب يحيى بشرى» فلا تجد هناك اعرابا فاصلا وكذلك

نحوه قيل: اذا اتفق ما هذه سبيله مما يخفى في اللفظ حاله الزم الكلام من تقديم الفاعل وتأخير المفعول مايقوم مقام الاعراب فان كانت هناك دلالة أخرى من قبل المعنى وقع التصرف بالتقديم والتأخير نحو: «أكل يحيى كمثرى»، لك أن تقدم أو تؤخر كيف شئت وكذلك: ضربت هذا هذه، و«كلم هذه هذا» (١٥).

وحديث ابن جنى في النص السابق يوضح وظيفة الرتبة في ايضاح المعنى عندما تتخلف قرينة الاعراب، فتسد الرتبة مسد الاعراب.. والمطابقة أيضا في النوع والشخص والعدد قرينة نحوية تساهم في الابانة عن المعنى، يقول ابن جنى:

«وكذلك ان وضح الغرض بالتثنية أو الجمع جاز لك التصرف، نحو «أكرم اليحيان البشريين، وضرب البشريين اليحيون» (١٦) بل ان ابن جنى ينص أيضا على الحال المشاهدة وأثرها في ايضاح المعنى، فيقول:

«وكذلك لو أومأت الى رجل وفرس فقلت: كلم هذا هذا فلم يجبه «لجعلت الفاعل والمفعول أيهما شئت لأن في الحال بيانا لما تعنى» (١٧).

ونلاحظ أن ابن جنى من النحاة الأوائل الذين وضحت لديهم فكرة المعنى النحوى، ووظائف القرائن النحوية المختلفة في بيانه، وأنه ليس الاعراب وحده الذي يوضحه».

مما تقدم نرى أن النحاة كانت لهم نظريتان بالنسبة للاعراب.

## النظريـــــــة الأولـــــــى:

ترى أن الاعراب مساو للنحو فيشمل العلامة والرتبة والمطابقة، بل يشمل مباحث الصرف أيضا كالتثنية والجمع، والنسب والتصغير، وهذه النظرة لاتعليق لنا عليها فما دام الاعراب هو النحو فلا بأس من قولهم: ان الاعراب يقوم عليه بيان المعنى، لأنه يشمل العلامة وغيرها من القرائن المختلفة كالرتبة والمطابقة والصيغة.

## النظريـــــة الثانيـــــة:

ترى أن الاعراب وحده جزء من كل، وقرينة من القرائن لها دور في بيان المعنى مع غيرها من القرائن الأخرى التي لاتقتصر عند ابن جنى على القرائن اللفظية بل يدخل معها ايضا القرائن المشاهدة وهي الحال أو الموقف الذي يوضح طرفا من المعنى .

وابن جنى واضح كل الوضوح كل الاعتدال، لايبالغ في دور قرينة مابل يعطيها حقها فقط دون زيادة أو نقص.

أما حديثنا فهو مع الذين نسبوا الى الاعراب معظم الفضل في بيان المعنى النحوى ومجدوه وبالغوا في إظهار قيمته، الأمر الذي دفعهم الى تعقيد معالجة النصوص اللغوية، وايراد كثير من الأوجه الاعرابية في تفسيرها، مما جعل الاعراب أصلا وأساسا للمعنى وليس فرعا عنه كما ذكر الزركشي منذ قليل، اذ رأى أنه ينبغي تصور المعنى قبل الاعراب، لأن الاعراب فرع عنه.. فالاعراب ــ عند الزركشي ــ تابع للمعنى وهذا هو الأصل، أما عند بعض النحاة فالاعراب أصل للمعنى، وعندهم أن تصور المعنى تابع لتصوّر الاعراب، فالمعنى يتعدل تبعا للاعراب، ولا يتعدل الاعراب تبعا للمعنى، وذلك خطأ واضح نبّه اليه الزركشي ــ رحمه الله ــ اذ الاعراب في خدمة المعنى وليس المعنى في خدمة الاعراب.

## الاعراب في الاسم والفعل

لقد كان لاهتمام النحاة بالاعراب أثر كبير في مناقشة بعض المسائل التى لاتفيد كثيرا البحث اللغوى، من ذلك اختلافهم في أصالة الاعراب في الاسم والفعل، هل الاعراب أصل في الأسماء؟ أو أصل في الأفعال؟ أو أصل فيهما معا؟

### أ ــ مـــــذهب البـــــصريين

ذهب البصريون الى القول بأصالة الاعراب في الاسماء دون الأفعال ذلك لأن الاعراب انما هو للفصل بين المعانى المختلفة كالفاعلية والمفعولية، فالرفع

علم الفاعلية، والنصب علم المفعولية، والجر علم الاضافة.. وليست الافعال كذلك فليس فيها فاعلية أو مفعولية فدخلها الاعراب على سبيل الاستحسان (١٨).

أما الاسم فان صيغته قابلة للمعاني السابقة، ففى قولنا:
«ما أحسن زيدا» بالنصب يفيد التعجب.
وبالرفع نحو: «ما أحسن زيد» يفيد النفى، وبالجر نحو، «ما أحسن زيد» برفع «أحسن» وجر «زيدٍ» يفيد الاستفهام فلولا الاعراب لوقع اللبس (١٩).

وقد قالوا في اعراب المضارع:

انما أعرب المضارع لمشابهته الاسم في جريانه على اسم الفاعل في الحركات والسكنات و يقصدون بذلك أن قولنا: «يعلم» متفقة في مجرد الحركات والسكنات مع «عالم» فالمضارع يبدأ بحركة فسكون فحركتان هكذا (/٥//) وكذلك اسم الفاعل.. كما أنه يشبه الاسم في قبوله «لام الابتداء» فكما تدخل على الاسم مثل «لعبرة، لذكرى» من قوله تعالى: «ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع» «٣٧». ق «ان في ذلك لعبرة لمن يخشى «٢٦» — النازعات تدخل على المضارع نحو «لتبلون»، لتسألن من قوله تعالى:
«لتبلون في أموالكم وأنفسكم، ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا».. ١٨٦ — آل عمران
«ثم لتسألن يومئذ عن النعيم» ٨ — التكاثر
كما يشبهه في التخصص بعد الشيوع (٢٠).

## «رأى الكـــوفين»

لقد كان الكوفيون أقرب الى الشكلية والواقعية اللغوية حينما لم يدخلوا في متاهة البحث عن الأصل والفرع في اعراب الاسم والفعل فقالوا: ان الاعراب أصل في الاسماء والأفعال معا، ولافرق بين الاسم والفعل، وذلك لأنه كما توجد المعاني المختلفة في الاسماء فكذلك توجد في الأفعال ففى قولهم: «لاتأكل

السمك وتشرب اللبن» فأن نصب المضارع «تشرب» أو رفعه أو جزمه يغير المعنى، واعرابه على صورة من الصور الثلاث يحدد المقصود، فالفعل تأكل «منهى عنه لأنه مجزوم «بلا الناهية» فاذا جزم الفعل «تشرب» بالعطف كان الشرب منهيا عنه ايضا واذا نصب «تشرب» كان النهى عن الجمع بينهما أى يجوز فعل واحد منهما دون الآخر، واذا رفع «تشرب» كان المقصود اباحة شرب اللبن والنهى عن أكل السمك.

ولاشك أن الحركة الاعرابية هي التي حددت معنى من المعاني الثلاثة، وكلام البصريين عن الفعل بأنه لا تتعاوره المعاني المختلفة غير صحيح.. ان البحث عن فكرة الأصل والفرع غير مجد لأنه لن تترتب عليه نتائج ايجابية فهو كالبحث في أصل اللغة وماشابهه من البحوث الغيبية التي لا تساعد على فهم نص أو حل مشكلة لغوية.

## «القول بانكار الاعراب»

ان الحديث عن هذه المسألة قد يكون غير مجد لوضوح ضحالة بعض الأفكار التي تقول بعدم وجود الاعراب، ووضوح الاعراب في اللغة العربية وضوحا لايدانيه وضوح اعرابي آخر في بعض اللغات المعربة يغنينا عن الخوض في هذه المسألة، ولا أظن أنه يمكن للغة غير معربة أن يطرد نظام الحركات والحروف الاعرابية فيها كما اطرد في اللغة العربية فلا يمكن للضمة أو ماناب عنها أو الفتحة أو ماناب عنها، أو الكسرة أو ماناب عنها أن تطرد ذلك الاطراد المطلق الذي لايتخلف.. ومن قديم انبرى المدافعون عن الاعراب منذ أن تعرض «محمد بن المستنير» المشهور «بقطرب» لمسألة انكار الاعراب، فقد انبرى للدفاع عن الاعراب باستفاضة «الزجاجى» في كتابه «الايضاح في علل النحو».

لكن الذي يلفت الانتباه في هذه القضية أنه منذ وقت «قطرب» الى زمان «الزجاجى» لم يتحدث أحد أو ينبرى عالم للدفاع ضد انكار الاعراب من قبل قطرب «مما يلقى ظلالا من الشك حول موقف قطرب» من قضية انكار

الاعراب، اذ لا يعقل أن تمر أكثر من مائة عام دون أن يتحدث أحد عن موقف «قطرب» أو يرد عليه، اللهم الا اذا كانت هناك كتب قد اندثرت ولم تصل الينا عن هذه القضية، وأياما كان الأمر فان المدافعين عن النظرية كثيرون، وان كانت هي في الاصل لا تحتاج الى دفاع.

ولعل من أبرز المشككين في نظرية الاعراب المرحوم الدكتور «ابراهيم أنيس» في كتابه القيم: «من أسرار اللغة» والحق أنه تكلم عن القضية بصورة مستفيضة و بذل في تبريرها جهدا كبيرا، وعلى الرغم من أن أستاذنا حاول ان يحيى ميتا فانه أظهر براعة وعلما وعقلا وعمقا في محاولته إنكار «قصة الاعراب» كما سماها رحمه الله رحمة واسعة ولم يرد أحد من الباحثين ــ كما أظن ــ على أستاذنا الكبير ردا علميا شافيا، بل كلها ردود مختصرة لا تشفى غليلا ولولا أنني في هذا البحث لا أريد الافاضة في هذه المسألة لرددت على كل ما جاء في نظريته العميقة المستفيضة حول الاعراب.. الا أنني أرد ردا بسيطا على كل عالم في الزمن القديم والحديث أنكر نظرية الاعراب، يتمثل فيما يلي:

من الغريب أن نجد جميع المنكرين لفكرة الاعراب يلتزمون في كل كتبهم وأحاديثهم وخصوصا فيما تعرض لانكار الاعراب، أقول يلتزمون بالاعراب في كلامهم، وحينما تتصفح كتاب العالم الجليل الأستاذ ابراهيم مصطفى ــ وهو لم يوغل كثيرا في انكاره للاعراب كأستاذنا الدكتور ابراهيم أنيس ــ أقول حينما نتصفح كتابه «احياء النحو» بدءا من الصفحة الأولى وانتهاء بالصفحة الأخيرة نجده ملتزما لسنن الاعراب رفعا ونصبا وجرا، حركات وحروفا، فكيف ينكر أستاذنا الجليل قضية مشى على منهجها بدقة في تأليف كتابه القيم، فما وجدنا فاعلا منصوبا أو مجرورا، وما وجدنا منصوبا جاء مرفوعا أو مجرورا، وما وجدنا مجرورا جاء منصوبا أو مرفوعا.

كذلك أستاذنا الجليل الدكتور ابراهيم أنيس، لو حاولنا أن نطبق ما قاله عن نظريته من تجاور الحروف أو ايثار بعض الحروف لحركات معينة، لما وجدنا ذلك صادقا على كل ما جاء في نظريته ولوجدنا أن المرفوع أو المنصوب أو المجرور

انما جاء على ذلك، لا لأنه يؤثر أى الحرف الأخير فيه (حرف الاعراب) حركة معينة، ولا لأنه مجاور لحرف يؤثر حركة معينة، لكنه جاء على هذه الصورة الحركية المعينة لأنها علامة اعرابه.

الحق أن أستاذنا الكبير، ماترك جهدا الا و بذله من أجل ايضاح نظريته وحقا لقد بذل المرحوم الدكتور ابراهيم أنيس جهدا خارقا وفكرا عميقا أشهد أن ما جاء به أحد قبله، ولن يجيء به أحد بعده في سبيل هدم نظرية الاعراب، ولكنه للأسف دافع عن فكرة ــ فى ظنى ــ خاسرة.

ترى ألا يمكن أن نصدق ما جاء خاصا بالاخطاء الاعرابية، لنقول انها كانت مجرد انسجامات صوتية؟ أو مجرد تجاور حروف تميل لحركات معينة (٢١).. هل يمكن أن نقول في قراءة من قرأ «أن الله برىء من المشركين ورسوله». ٣ ــ التوبة. بجر رسوله.. ان ذلك لايغير المعنى، وهل نقول في قوله تعالى:
«انما يخشى الله من عباده العلماء» ٢٨ ــ فاطر
بنصب لفظ الجلالة ورفع العلماء ان الاعراب هنا مجرد انسجام صوتى، أو مجرد ميل لبعض الحركات دون البعض؟ لاأظن أننا نستطيع قول ذلك، وسواء أصبحت هذه الروايات التي ذكرت في مجال الحديث عن سبب تأليف النحو أو لم تصح، فان الثابت الذي لاشك فيه هو أن تغيير اعرابها على نحو ما جاء في هذه القراءات الخاطئة يغيّر معناها ويخرجها عن الصواب اللغوى والدلالى:
ان استاذنا الجليل يميل الى القول بأن المعنى يعتمد اعتمادا كبيرا على مواقع الكلمات في الجملة.
و يستشهد بكثير من الآيات القرآنية التي حافظت فيها بعض الصيغ التي تنسب لباب واحد على موقعها دون تغيير في ذلك الموقع.
و يرى أستاذنا رحمه الله أن نظام الجملة العربية يحدد مواقع الصيغ بدقة ولا تخرج عن مواقعها الا لضرورات أو أغراض معينة، فالفاعل يتقدم على المفعول، وهذا التقدم للفاعل والتأخر للمفعول هو الذي يميز كلا منهما عن الآخر وليست حركة الفاعل أو المفعول (٢٢).. لكن أستاذنا رحمه الله يستثنى من ذلك بعض



كتابخانه ومركز اطلاع رسانى
بنياد دايرة المعارف اسلامى

الأغراض ــ كالحصر، وطول الكلام مع الفاعل وتوابعه ــ التي تجيز تقدم المفعول على الفاعل.

ويحسن لنا بأمثلة كثيرة، لا أظنها مع كثرتها هذه الا ممثلة لقوة العلامة الاعرابية وأثرها في بيان المعنى وليس كما رآها استاذنا ممثلة لموقف يختلف عن القاعدة العامة لموقع كل من الفاعل والمفعول.

١ ــ مثال تقدم المفعول على الفاعل في الحصر قوله تعالى:
«ومايعلم تأو يله الا الله» ٧ ــ آل عمران
بتقديم المفعول (تأو يله) على الفاعل (الله) للحصر.

٢ ــ أما طول الكلام وتوابعه فيمثل له بقوله تعالى:
«واذا حضر القسمة أو لو القر بى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا» ٨ ــ النساء

فقد تقدم المفعول (القسمة) على الفاعل (أولو القر بى) لوجود توابع متتالية بعده هى (اليتامى ــ المساكين)
وكذلك قوله تعالى :
«لن ينال الله لحومها ولا دماؤها» ٣٧ ــ الحج
بتقديم المفعول «الله على الفاعل» لحومها «لا يلائه بمعطوف عليه» دماؤها (٢٣)
«لكن هاتين الحالتين ليستا الوحيدتين فقد أتبعهما بحالة ثالثة هي:

٣ ــ اشتمال الفاعل على ضمير يعود على المفعول مثل قوله تعالى:
«قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم» ١١٩ ــ المائدة
«وإذ أبتلى ابراهيم ربُّه بكلمات فأتمهن» ١٢٤ ــ البقرة.
«يوم لاينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا» ١٥٨ ــ الأنعام.

بتقدم المفعولين (الصادقين، ابراهيم، نفسا) على الفاعلين وهى على الترتيب «صدقهم، ربه، ايمانها» (٢٤)

ولا يقف أستاذنا الجليل عند هذا الحد بل يسرد لنا في الصفحات التالية أمثلة مختلفة من القرآن الكريم تقدم فيها المفعول على الفاعل بسبب مراعاة الفواصل كقوله تعالى:

«فأوجس في نفسه خيفة موسى» ٦٧ ـ طه

بتقديم المفعول (خيفة) على الفاعل (موسى)

فلما جاء آل لوط المرسلون «قال أنكم قوم منكرون» ٦١ ـ ٦٢ الحجر. بتعديم المفعول (آل لوط) على الفاعل (المرسلون)

«قال أنى يحيى هذه الله بعد موتها».. البقرة ٢٥٩. بتقديم المفعول (هذه) على الفاعل (الله) (٢٥).

و يفصل أستاذنا الكريم القول في تقديم المفعول على الفاعل في كل واحدة من هذه الآيات الثلاث في براعة وذكاء نادرين:

ثم يذكر الأستاذ الكبير في الصفحة التالية حشدا من الأمثلة القرآنية التي تقدم فيها المفعول على الفاعل لكون الفاعل كلمة كريهة على النفس مثل كلمة «الموت» أو «الضر»، وذكر «للموت» أربعة أمثلة، و «للضر» أربعة أمثلة ايضا (٢٦).

و بعد هذا الحشد من الأمثلة هل يمكن القول: ان الموقع وحده يمثل وسيلة مثلى لحفظ نظام الجملة في اللغة العربية أو يعتمد عليه في ايضاح معانى الصيغ في الجملة؟

ان ايمان أستاذنا بما قدمه ربما شابه بعض التأثر بنظام اللغات الأجنبية الأخرى كالانجليزية وهي لغة محافظة على مواقع صيغها في الجملة، وليست لها مرونة اللغة العربية، لكن لكل لغة خصائصها التي ينبغى ألا تكره لغة أخرى على الخضوع لمقاييسها.

الحق أننى معجب كل الاعجاب بدفاع العالم الكبير عن نظريته، لكننى لم أستطيع أن اقتنع بها أو على الأقل لم أقتنع بما جاء مخالفا لمعلوماتى عن الاعراب فيها.

ناقشة بعض ال
يمكن استبدال
ثال «فأوجس
المرسلون»
ر الفتحة ه
مكنا.
فحة أو ما ناب
ان تخضع لفكر
وف الأ بجدي
استثناء للخفة
ها الأستاذ
ثل اذا جاز ذلك
ونث والياء وهر
ي علامات ال
الرفع وعلامات
ختلفة.. وت
ن الاعراب؟ لا
واترة، اننا لا
ة، لكننا ننكر
الصيغ التي ج
«الموت» وصيغ

في أربعة مواضع

المفهرس ما و
صل بالسند اليه

«وجاءت سكرة الموت با[illegible] منه تحيد» ١٩ سورة ق

فجاءت (الموت) مضافة ا[illegible] تتأخر عن الفعل فلم يقل مثلا:

وجاءت بالحق سكرة الموت [illegible] الرغم من أن صيغة «سكرة» توحى بالموت

فلم لم تتأخر هى الأخرى [illegible] كريهة على السمع ؟!

كما جاءت بعد «ان» مباشرة [illegible] تعالى:

«قل ان الموت الذي تفرون [illegible] تلقيكم» ٨ سورة الجمعة

كما أننا نجد كلمة (الموت) [illegible] تأتى عقب الفعل مباشرة وهي مفعول عندما يضمر الفاعل كقوله تعالى

«وأحيي الموتى باذن الله [illegible] آل عمران

«واذ تخرج الموتى باذنى» [illegible] المائدة

بل انها تأتى في صدر الجم[illegible] قوله تعالى:

«والموتى يبعثهم الله» ٣٦ [illegible]

أن صيغة «الموت» [illegible] منها من صيغ ذكرت في القرآن أكثر من ١٧٥ (مائة وخمس وسبعين مرة [illegible] تكرار الكلمة ــ مهما نفرت منه الطباع، وأشاحت عن سماعه الأسماع [illegible] للزجر والردع والرجوع الى صراط الله المستقيم. فلا يمكن ان يفسر [illegible] الهية والنفور فكرة التخلى عن الموقع وعدم الالتزام ..

هذا الى جانب [illegible] اقتناعنا بفكرة رتبة الصيغة فاننا ــ بعد ذلك ــ لازلنا محتاجين لتفسير [illegible] علامة اعرابية محددة للباب الواحد، فكلمة الموت على اختلاف مكانتها [illegible] لم تفقد علامتها الاعرابية ولم تستبدل بعلامة أخرى.

## تأثر النحو العربي بغيره من اللغات الأخرى:

لا أظن لحديثي [illegible] مسألة من الأهمية بمكان، لكننا فقط نسوق رأينا الموضح أن اللغويين [illegible] اختلفوا على شيء لا يستحق هذا الاختلاف كله أو بعضه، اذ نجد البعض يميل الأدلة على تأثر النحو العربي بغيره من نحو

اللغ ... أو الاغريقية أو ... ، كما
نجـ ... عربي يدفع عنه ... في تأثره
بغيـ ... الأمر هين يسير، ... والتأثر
اللغـ ... أدب لأنهما ... لغة وأدب
أخـ ... في لغة أو أدب أ...
اللـ ... العقلية والـ...
اذا ...

... العربية أو أدبها ...
الأ ... التأثر صحيح ...
الأد ... بية ارتقاء منق...
ون ... الطموح الى ...
ذلك ...

وه ... المسألة:
لـق ... ثر النحو بغيره ...
فا ... القيم «دراسا...
الـ ... بالفكر اليوناني ...
أفـ ... جود والعدم من ...
تـ ... قولون أن الموجـ ...
وأ ... هي ... غوية.. وأما ال...
تقـ ...

هـذ ... الدكتور عبد الر... قال ما نصه:
«وأ ... يقسم الموجو... الأخير الذي
تـدل ... النحاة ... أو كما يرى الد... عبد الرحمن ...
حيـ ... الموجودات، ... لبثوه حرفيا على الألفاظ، فهناك فرق

... أن يوضح الدكتور تقسيم النحاة للكلمة على

... كانوا في الواقع متأثرين بالفلسفة الاغريقية
... من خصائص الألفاظ العربية ذاتها، ليقسموها

... الفلسفة الاغريقية ... مما ليس يعنينا الآن بحثه
... الاعراب.
... في كتابه «البحث اللغوى عند العرب» تأثر
... ن» في مجالين:
... الاعراب.
... النحو السريانى، يقول:

«... الاعرابية في فجر الاسلام والتي ينسب وضعها الى
... الأسود ... مأخوذة عن السريان. فقد استخدم أبو الأسود
... الشكل ... الذى طرق الشكل عند السريان وهى الطريقة
... التي اتبعها ...

... على الدكتور أحمد قد تردد في ... الرأى القائل بوقوع النحو
... تحت ...
... قول الرأى القائل بوقوع النحو العربي تحت نفوذ
... السريان ... في تقسيم أو أكثر أو في بعض المصطلحات
... الدعوى العريضة» ( ).

... النحو العربي في ... وتقسيماته ومصطلحاته
... للأبجدية ... وعلاماتها الاعرابية
... ورد، وكما ذكرت ... هنا فقط نسوق الأدلة
في التأثر أو عدمه.

وكل ماقيل عن تأثر النحو العربي بالسوريانى أو غيره انما هو مجرد ظن، وكثيراً مايمهد الباحثون لآرائهم بقولهم: «يغلب على الظن» أو ماشابهها من العبارات.

## جورجي زيدان وفكرة تأثر النحو العربي بالنحو السريانى

أما جورجى زيدان فيغلب على ظنه هذه الفكرة دون القطع برأى فيها، يقول:

«و يغلب على ظننا أنهم نسجوا في تبويبه على منوال السريان، لأن السوريان دونّوا نحوهم وألفّوا فيه الكتب في أواسط القرن الخامس الميلادى، أول من باشر ذلك منهم الأسقف يعقوب الرهاوى الملقب بمفسر الكتب، المتوفى سنة ٦٤٠م فالظاهر أن العرب لما خالطوا السريان في العراق اطلعوا على آدابهم وفي جملتها النحو فأعجبهم، فلما اضطروا الى تدوين نحوهم نسجوا على منواله لأن اللغتين شقيقتان، وأقسام الكلام في العربية نفس أقسامه في السوريانية»(٣٤).

لكن الدكتور أحمد مختار يشكك في أفكار جورجى زيدان كما ذكرنا في الصفحة السابقة مباشرة فلا السبق الزمنى ينهض دليلا على التأثير في اللغة المتأخرة ولا مجرد التشابه في الأفكار (٣٥).

والذى يهمنا من حديث جورجى زيدان ليس مجرد التأثر العام في المنهج أو الافكار بالنحو السريانى، لكن التأثر المحدد بالاعراب، فهو لايثبت ذلك التأثر بل ان نفيه عنده أقرب الى اثباته، اذ هو يثبت فقط تأثر أبى الأسود بالنقط دون الحركات فهو يقول عن النقط مايلى:

«وأول من رسمها أبو الأسود الدؤلى فانه وضع نقطا تمتاز بها الكلمات أو تعرف بها الحركات، ولذلك توهم بعضهم أنه وضع نقط الاعجام والحقيقة أنه وضع نقطا لتمييز الاسم من الفعل من الحرف..

**والأرجح** أنه اقتبس ذلك من السوريان أو الكلدان جيرانه في العراق (وهذا كلام جورجى زيدان) وكان عندهم نقط كبيرة توضع فوق الحرف أو تحته لتعيين لفظه، أو تعيين الكلمة الواقع هو فيها «أسم هى أم فعل أم حرف» **وكان**

## ... حركات

... وظن أخذ أبى ...
... مجاورتها للعرب ...
... أما الحركا ...
... القطع فيها برأى ...
... ا هنا كثير. يقول ...

... ي وصلت الينا ...
... ذي **وضعت فيه** ...
... وضعت نقط الا ...
... ن الثامن للميلا ...
... سنة الأخرى كما ...

... ظن المؤرخ الكبير ...
... لمن في وصول ...
... ي الا حروف الع ...
... ن أحمد الفراهيد ...

... افعى **يؤيد تأثر** ...

... ن زيدان لا يستط ...
... صادق الرافعى ...
... دوا ضبط قراءتهم ...
... زال اسر هذه الطريقة ...

ديث مصطفى
ما يثبت التأثير
عند النقط أم
ها.

العربي بغيره

اك من يعق
من ينكر هذه الـ
ووجد علماء

ن يرى ضآلة تأث
هم تأثر غير مباشر
ن هناك تأثير نحو

عن أصالة النحو الـ
قول الدكتور أ
صبي هم من تلا
الفكرى، وتنفى
النحو العربي قا
من نحو أمة أخر
قدمات بل ان
بل خطرا فكما
وتوالت عليه
نقطة توضع ف

عبد الرحمن الس
عربى خالص.

أم... الآن فهي عنده كما عند معظم الباحثين ــ عربية
خا...
واد... **الذى عليه الآن عربية خالصة لم يقتبسوها**
م... ــ كما فعل السريان ــ بل أخذوها من الأ بجدية
ال... لتدل (٤٢) على الحركات، **فلم لاتكون الحركات**
الا... ة؟! وشبهة النقل فيها واهية متداعية، ودلائل
ال... ٤٣) هذا مجمل ماقيل في فكرة تأثير النحو السرياني
أو... من نسوق رأينا في هذه المسألة ملخصا فيما يلي:

أو... في مسألة التأثير والتأثر.. ان التأثير أو التأثر
فضلا، ولا يجلب للثاني منهما مذمة أو منقصة،
... ومتداول بين اللغات.

ثا... الحديث عن التأثير والتأثر هذين الأمرين (٤٥)
... تشابها بين عملين ــ أن نرجع الفضل للسابق
... دليلا على تأثيره في اللاحق، فالعقل قد يهتدى في
... نفسها التي اهتدى اليها عقل مافي مكان آخر
... اللاحق.. وتشابه العلمين أو تطابقهما لاينفى أن
... في بابه، كما لايثبت أن احدهما مقلد أو تابع

... الأحكام التي قيلت في مسألة التأثير والتأثر قد اثبتت
... تحكمت فيها، وليس ذلك أمرا مسلما به أو حكما
... أو النقاش.

ثا... ... يقفون برأى في هذه المسائل التي تستعصى على
... دليل مادى راسخ يؤكدها، الأمر الذى لم يتوفر في
... تأثر العربية بغيرها من نحو اللغات الأخرى القريبة أو البعيدة.

رابعا: ... معظم الباحثين في مسألة النقط الاعرابي دون حركات
الاعراب، لاشك أن جوهر الاعراب الآن هو حركات الاعراب وحروفه

الثانية ــ وهي ... من ذلك
الفضل وتطمس معالـ ... في قيمته
الواقعية، بل ليلغى تماما وكأ...

ومن الغنى عن ... وابتعد عن
وجه الحق ان قليلا أو كثير ... ني، ولا هو
يمكن انكار أثره جملة وتفصيلا...

انما المعنى النحوى مجموعة من ... مجموعة من
القرائن، وقد تقدم ذلك ... والمطابقة
وأثرها كلها في توضيح المعنى...

فعند غياب الا... لمعنى، كما
تقوم المطابقة العددية والش... توضيح المعنى
النحوى، واذا ضمت الأج... ولقد سبق
لنا توضيح هذه المسألة ... البحث أن
الباب المعين كالفاعل أو ... من القرائن
تتعاون معا في تحديده ... المشابهة له أو
المخالفة.

إنه لايمكن القول: ان ... أو الخبر أو
النعت المرفوع.
ولنأخذ الفاعل والمبتدأ مثلا...
ان الحكم على الكلمة ... ذلك في تحديدها
القرائن التالية:
١ ــ العلامة الاعرابية (...
٢ ــ أما موقعها فيني... فصل بينهما
المفعول: «واذا ابت... ١٢٤ ــ ١ البقرة
الفاعل (ربه) تأخر ...

٢ ـ الاسناد (بقرينة معنوية) أي جعل الفعل محكوما به والفاعل محكوما عليه وهذه قرينة يتساوى فيها كل من المبتدأ والفاعل فلا تعتبر قرينة مميزة لأحدهما عن الآخر، وقد نقل سيبويه لكل منهما عند حديثه عن مسألة الاسناد دون تفرقة بينهما لأن الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر متلازمان (٢٠).

٣ ـ المطابقة (وهي قرينة مميزة) أن الفعل لا مطابقة بين الفعل والفاعل في العدد فالفاعل دائما مفرد، وانفاقا لا يجوز مثنى أو جمع، قال تعالى:

١ ـ «وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله» ٢٨ غافر.

٢ ـ «قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب» ٢٣ المائدة.

٣ ـ «وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا» ٢١ الفرقان

أما الفعل (قال) في أمثلة الشاهد والعدد الثلاثة، بل جاء مفردا دائما وان كانت بعض اللهجات قد أجازت المطابقة في الفعل، ومنها لغة «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل» أما المبتدأ ـ «رجل» و«رجلان» في الجملة الاسمية الثانية ـ فيجوز مطابقته بالخبر.

وأما مساواة الفاعل في الجملة الفعلية ـ فانه على الرغم من الاشتراك مع الفاعل في بعض القرائن، فانه تميزه عنه بعض القرائن الأخرى:

١ ـ فالعلامة الاعرابية لا تميز الفاعل من المبتدأ، اذ كل منهما مرفوع.

٢ ـ والقرينة «الاسناد» ـ هي الأخرى ـ لا تميز أحدهما من الآخر، اذ كل منهما في موقع «المسند اليه» .. محكوم عليه

أما ما يميز المبتدأ من الفاعل فهو الرتبة والتطابق.

١ ـ أما الرتبة فهي ملتزمة دائما بمجيء الخبر فعلا، لا يجوز معه تقدم الخبر (وهو الفعل) على المبتدأ: كقوله

«والله يعلم من الملائكة رسلا ومن الناس» ٧٥ ـ الحج

فان تقدم الفعل تحولت الجملة من الاسمية الى الفعلية، والتقى كل منهما

هذا مع الأخذ
بل ظلت الجد
المحدثين.
المبتدأ والخبر فلا

بعضهم أولياء
لاة، و يؤتون ا
(يأمرون، ينـ
الجماعة) لتفيا
المؤمنات) فهو
إن الاعراب لا

بواب النحو
كر السالم، فهى
يمكن أن نقول ا
عرابي أو المعنى
أو «كان» أو
ان» هذا مع الم
قدم أو المضاف
تبدأ منها حتم

ذا الشأن كثير وط
من أثر الاعرا
ة وهو صريح و
لاعتماد اللغة

عن التحقيق حيث يزعمون أن البلاغة لهذا العهد ذهبت وان اللسان العربي فسد واضطربا بما وقع في أواخر الكلم من فساد الاعراب.. الذي يتدارسون قوانينه وهي حالة دسها التشيع في طباعهم والتقصير في أفهامهم، والا فنحن نجد اليوم الكثير من ألفاظ العرب لم تتغير في موضوعاتها الأولى، والتعبير عن المقاصد والمتداولات فيه تفاوت الابانة، بوجود أكثر كلامهم لهذا العهد من أساليب اللسان وفنونه من النظم والنثر، يرد في مخاطباتهم وفهم الكاتب منهم في محاوراتهم مقاصدهم بالحرف المغلق على أساليب لغتهم... (ص ٥٠٠).

ومن ابن خلدون نستنتج أنه في النظر الى الاعراب نظرة ضيقة تعطيه حجما لا يستحقه من ذلك، بالاضافة الى اعتقاده الخاطئ كما لا نرى والاعتقاد ان اللسان العربي قد زال بزوال الاعراب متأثرا في ذلك بالتشيع ـ حسب تعبير ابن خلدون ـ أن الفاظ اللغة ـ حتى عهد ابن خلدون ـ لا زالت هي هي كما كانت مستعملة في دلالتها الأولى، وأن الخطباء والبلغاء والشعراء ما زالوا يجرون على سنة القدماء.

ولكن خلدون يذهب في ذلك الى أن اللغة تتفاوت بين أدنى ثلاث :ـ

١ ـ لغة مفهمة ٢ ـ لغة مستحسنة ٣ ـ لغة بليغة.

أما اللغة المفهمة فهي اللغة التي يعبر بها صاحبها عن مقاصده التي يفهمها السامع بشرط الصحة والفصاحة والبيان، مثل عاميات الناس في أيامنا وفي عهد ابن خلدون.

أما اللغة المستحسنة فهي اللغة التي تجري على سنن الكلام من اعراب وغيره بالقدر الذي تتوفر لها الدرجة العالية من البلاغة فلا أخطاء في الاعراب أو الصيغة أو غير ذلك من قواعد النحو والصرف.

وأما اللغة البليغة فهي التي تجمع الى الصحة اللغوية (نحوا أو صرفا) الغاية في البلاغة والرواية أي تجمع جانبي المقال والمقام معا، فيكون الكلام موافقا للحال المقتضية اليها، من حيث الانكار أو الشك أو عدم الذهن، فمهما كان الكلام صحيحا من حيث الشكل فلا يعتد به إذا ألقي خاليا من التوكيد لشخص منكر للنسبة أو شاك فيها، كما لا يعتد به اذا القي كذلك لشخص خالي الذهن

[illegible] المتحدث عن [illegible] بالقاء: «لكل مقام مقال» أي [illegible] ولا يمكن [illegible] ولا يمكن مراعاة الظروف المختلفة [illegible] ما ينبغي العناية [illegible] الشكلية [illegible] الأقسام.

[illegible] ولا من الأدباء وأولياء الأمة الذين [illegible] تراثنا [illegible]

[illegible] وأثرها في [illegible]

[illegible] أن يتبع الأدباء [illegible] بالدراسة [illegible] في [illegible] الإسلامية [illegible] الفقهاء [illegible] عند ابن جني [illegible] وغيرهم [illegible] الأمر [illegible] كان الفقه الإسلامي [illegible] وتجاوز [illegible] الأمور [illegible] على الفقهاء [illegible] الأمور أكثر وأكثر [illegible] المجال [illegible] عن الرئاسة [illegible] سيكون الأساسية الأولى [illegible] الفلسفية والكلامية [illegible] يحاول [illegible] يتغلب بها على الأزمة [illegible] من أهميتها القوية:

هذا جانب من المشكلة، أما الجانب الثاني فيتجلى في تلك المسائل التي غالى فيها النحاة لاعتبار قيمة الأمر [illegible] في [illegible] المعنى، تلك المغالاة التي جرت على النحو من الكثير من أدبائنا [illegible] وحجزين ما أمكننا [illegible] نظهر موقف النحاة [illegible] والنحو العربي في [illegible] ذلك من [illegible] النحاة — عن [illegible]

١ ـ الاعراب التقديري:

لقد [illegible] لاهتمام النحاة الزائد بقرينة الاعراب أثر على [illegible] الصيغ التي يظهر عليها الاعراب في كل أحوالها أو بعضها فقالوا انها معربة [illegible] تقديريا في الأسماء والأفعال.

أما الأسماء فهي:

١ ـ المقصور ٢ ـ المنقوص [illegible] المضاف [illegible] إلى ياء المتكلم.

والأول والثاني يقدر عليهما الاعراب تقديرا كليا.

والمقصور نحو قوله تعالى:

«قال ان الهدى [illegible] هدى الله» ٦ ـ آل عمران.

و(الهدى) الأول [illegible] مرفوعة بضمة مقدرة على الألف للتعذر، والثانية [illegible] مرفوعة بضمة مقدرة، ونحوه تعالى أيضا في [illegible] النحل.

«وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا» ٥٧ ـ الكهف. (الأولى) مجرورة بكسرة مقدرة.

على الرغم من أن «الهدى» [illegible] تظهر عليها علامة اعراب مما [illegible] شأنها شأن الاسم الصحيح ـ فان النحاة قالوا ان الاعراب هنا تقدير [illegible] الألف لثقل العلامة الاعرابية وحينما نقدر هذا النوع بالمبني مثل «أين» و «كيف» نريد المحصلة واحدة، وهو عدم تأثر النوعين بالاعراب، فلا «الهدى» تظهر عليها اعراب. ولا «كيف» و«أين» [illegible] عليهما اعراب، وهذا هو الذي دعانا في [illegible] الثنائية للأسماء المقصورة والمضافة الى ياء المتكلم الى استثنائها من قبيل المبنيات، (٤١) لأنه ـ كما ذكرنا ـ لافرق في المحصلة النهائية بين الذي لم يظهر عليه اعراب والذي لم يعرب أصلا.

إذ الاعراب في منهجنا الذي [illegible] يظهر على الكلمة أو لا يظهر [illegible] الأمر فهو اعراب. والا فلا معنى لبناء، من أين نريد عددنا المقصور والمضاف الى ياء المتكلم [illegible] المبنيات.

اننا ننبه الى شيء هام هنا، وهو أن [illegible] النحاة لا يعني بالضرورة [illegible] والخطأ [illegible] بقدر ما يعني اختلاف المنهج [illegible] رأينا تمشيا مع منهجنا.. أن [illegible] منعزلة [illegible] عن بقية تصاريفها، ولكنهم [illegible] اليها في دائرة أوسع هي دائرة المثنى والجمع، (فالهدى) على سبيل المثال [illegible] في المثنى هي (الهديان) حيث [illegible] الألف [illegible] في المفرد الى ياء في المثنى قابلة [illegible] وقابلة للاعراب كالمثنى، [illegible] ذلك [illegible] عاملوها في المفرد معاملة [illegible] فلا ننظر الى [illegible] الا في [illegible] [illegible] وربما ساندنا في [illegible] بعض [illegible] في مفرد [illegible] عنها في المثنى [illegible] وأسماء [illegible] في حالة [illegible] في [illegible] اعراب المثنى [illegible])، وكذلك [illegible] في حال الافراد [illegible] اعراب المثنى [illegible]) [illegible] أرضا [illegible] في [illegible] هذه الحالة، فالمقصور [illegible] لكنه في حالتي [illegible] وجمع معرب، [illegible] تقيس حالة الافراد على حالتي التثنية والجمع.

[illegible] النحاة الى القول [illegible] في الأسماء المعتلة والأفعال المضارعة المعتلة [illegible]:

١ ــ [illegible] الحروف المعتلة [illegible] الحروف الصحيحة.

٢ ــ [illegible] الكتابي للكلمة [illegible] بين الصوت [illegible]

فعلى سبيل المثال اذا رمزنا بالطريقة [illegible] حروف الكلمة [illegible] الفتى والهدى فستكون عندهم كما يلي:

هـ د ى (أ) ف ت ى (أ) [illegible] ع ص أ

ف ع ل ف ع ل ف [illegible]

// ه // ه // ه

فالألف [illegible] امتداد الحركة [illegible] وهي حركة الفتحة [illegible] مستقلة [illegible] لها بحرف أصلي [illegible] الميزان هو «لام الكلمة [illegible]» فالألف (وهي [illegible] أو الياء) في حالة [illegible] مد (لين) [illegible] استقلال [illegible] عن

الحركة الطويلة عليها المماثلة لها (الفتحة) فإذا اجتمعت — تبعا لما سبق — الساكنة
الى حركة أخرى عليها لأنها لا تظهر عليها حركة ما فاعتبرت بمثابة — كما
اعتبرت الألف والواو والياء حروفا ساكنة، أطلقت عليها حركات من أجل
ذلك جعلوا كل صيغة منتهية بحرف علة ساكنة

وإذا كان فهمهم لهذه الحروف مفهما جيدا فإن إحساسهم
صوتي دقيق حينما رأوا أن هذه الحروف التي هي حركات طويلة
أبعاض حركات قصيرة فالفتحة طويلة الألف قصيرة، والضمة
والكسرة طويلة الياء قصيرة، وكذلك الشأن مع ضمائر الغائب
الطويلة (هو) و(هي) و(هما) و(هم) و(هن) بالواو والياء
الا استدلوا على ذلك بالقياس على ما سبق من الأمثلة
القدماء.

فاذا رمزنا للحرف الصامت بالحرف اللاتيني «ص»، وللحرف المد بالحرف
اللاتيني «د»، فإن رموز الكلمات
هدى، فتى، عند المحدثين ستكون كما
هدى ـــ ص د ص. فالياء المتطرفة مكونة من صامت + صائت طويل والدال
الممدودة مكونة من صامت + صائت طويل والفتحة الطويلة مكونة من صامت
الرمز الذي استعملناه لتصوير الحركات والسكنات هذا التصوير كان
الرمز «ص» كالآتي ص/ص// الدائرة للها قبل الحركة، والأثنان بعد الحركة الطويلة
والدائرة الصغيرة للدال قبل الحركة والأثنان بعد الحركة الطويلة على الدال، أي أنها
منتهية بسكون لا سكون ومثل الذي قلناه في (هدى) نقوله مع (فتى) و (عصا)
فالرمز «لفتى» بالرمز اللاتيني هو: ف ص تي ص ص
والرمز «لعصا» بالرمز اللاتيني هو: عـــ ص ـــا ص ص

فالمقطع الأول من الكلمات الثلاث مكون من صامت + صائت طويل
والمقطع الثاني منها مكون من صامت + صائت قريب ص ص (ص ص)

وذا كان ... نهاية الكلمات حركة وأثبتت سكونا كما هي عند القدماء فهي كانت مبنية على الفتح. وليس هناك ما يعرف أكثر من يحتاج الى تقدير حركة عليه، من أجل ذلك، وانما ان الملة ... ومثله المضاف الى ياء المتكلم ... مبنى لا معرب بحركات مقدرة.

... ـراب المحلـ ...

... يعتبر الاعراب المحلي ... هذه الاخيرة أقرا من ... الاهتمام بالدراسة الاعرابية. فقد اتفق النحاة على أن الاعراب للكلمة المفردة (الاسم والوصف ...) والفعل (دون ... أن ... فعلا أو مشتقا) أما ... الاسمية والجملة الفعلية فقد اتفقوا ايضا ... أنها لا توصف بالاعراب ولا بالبناء. لكنهم في الوقت نفسه ... يروا ويعتبروا أن هذه الجملة يمكن أن تأخذ محل المفرد أو ... المفرد محلها، فقد تستعمل هذه الجملة بعد معرب مبتدأ او فاعلا او مفعولا ... واردة صيغة تقابل الاعراب (أو البناء) ... بد أن تكون الجملة (التي جاءت بدلا عنه) في موقع الاعراب أو (محل اعرابي) ... الرفع ان كانت تمثل محل المخبر المبتدأ أو خبر ان، أو النصب ان كانت تمثل محل منصوبا أو خبر كان أو ... (فتى أو احدى المنصوبات) فقالوا مثلا في ... تعالى: ((قالوا: اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني ...)) ١٠ ـ مريم

قالوا: ... قوله ((اني عبد الله)) مفعول به للقول (قال) على الحكاية ومثله ايضا قوله تعالى: ... اني مغلوب)) ... قوله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام (دفعا ربه اني مغلوب فانتصر)) ١٠ ـ سورة القمر

بكسر ... ((انـي)) لتكون الجملة محكية بفعل مشابه للقول (... ٥٢) وقد تقع الجملة ... محلا أو نائبا عن الفاعل ـ ... بعضهم ـ في قوله تعالى:

((أولم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون)) ١٢٨ ـ طه

... لكم (كيف فعلنا بهم) وضربنا لكم الأمثال)) ٤٥ ـ ابراهيم

... النحاة ان جملة (كم أهلكنا) فاعل لقوله (يهد ... (كيف فعلنا بهم) ... مثل لقوله (وتبين لكم)

وذا كان ... نهاية الكلمات حركة وأثبتت سكونا كما هي عند القدماء فهي كانت مبنية على الفتح. وليس هناك ما يعرف أكثر من يحتاج الى تقدير حركة عليه، من أجل ذلك، وانما ان الملة ... ومثله المضاف الى ياء المتكلم ... مبنى لا معرب بحركات مقدرة.

... ـراب المحلـ ...

... يعتبر الاعراب المحلي ... هذه الاخيرة أقرا من ... الاهتمام بالدراسة الاعرابية. فقد اتفق النحاة على أن الاعراب للكلمة المفردة (الاسم والوصف ...) والفعل (دون ... أن ... فعلا أو مشتقا) أما ... الاسمية والجملة الفعلية فقد اتفقوا ايضا ... أنها لا توصف بالاعراب ولا بالبناء. لكنهم في الوقت نفسه ... يروا ويعتبروا أن هذه الجملة يمكن أن تأخذ محل المفرد أو ... المفرد محلها، فقد تستعمل هذه الجملة بعد معرب مبتدأ او فاعلا او مفعولا ... واردة صيغة تقابل الاعراب (أو البناء) ... بد أن تكون الجملة (التي جاءت بدلا عنه) في موقع الاعراب أو (محل اعرابي) ... الرفع ان كانت تمثل محل المخبر المبتدأ أو خبر ان، أو النصب ان كانت تمثل محل منصوبا أو خبر كان أو ... (فتى أو احدى المنصوبات) فقالوا مثلا في ... تعالى: ((قالوا: اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني ...)) ١٠ ـ مريم

قالوا: ... قوله ((اني عبد الله)) مفعول به للقول (قال) على الحكاية ومثله ايضا قوله تعالى: ... اني مغلوب)) ... قوله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام (دفعا ربه اني مغلوب فانتصر)) ١٠ ـ سورة القمر

بكسر ... ((انـي)) لتكون الجملة محكية بفعل مشابه للقول (... ٥٢) وقد تقع الجملة ... محلا أو نائبا عن الفاعل ـ ... بعضهم ـ في قوله تعالى:

((أولم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون)) ١٢٨ ـ طه

... لكم (كيف فعلنا بهم) وضربنا لكم الأمثال)) ٤٥ ـ ابراهيم

... النحاة ان جملة (كم أهلكنا) فاعل لقوله (يهد ... (كيف فعلنا بهم) ... مثل لقوله (وتبين لكم)

والجملة جواب فاعل في قوله تعالى:
«ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون» ٧٨ ـ الطلقين
فجملة (هذا الذي كنتم به تكذبون) في محل رفع نائب الفاعل (يقال)
ولابن هشام كلام طويل عن الجمل التي لا محل لها من الإعراب، والجمل التي
ليس لها من الإعراب (م.د)
يقول ابن هشام عن الجملة الواقعة حالا.
الجملة الثانية: الواقعة حالا، «وهو» في نحو: «لا أكلمك وهو كاره»
«لا تدنها وهي مدبرة» «لا أكلمك وأنت كاره» «لا أكلمك وأنت راكب»
فالجملة الاسمية «وهو كاره» و«وأنت كاره» و«وهي مدبرة» في محل نصب
على الحال، والواو هي الرابطة بين الجملة وصاحبها، وهذه الواو تسمى واو
الحال، ويسمى الاسم الذي قبلها صاحبها، وهذه مغالطة من ابن هشام
تقدير الأثر الإعرابي، لأننا لا نحكم على الجملة بالمحلية إلا بعد أن
نحكم عليها بوظائفها، لكل جملة من الجمل علامة تبين هيئة صاحبها التي
بها عنها، وهذه العلامة، وبيان الهيئة، هي الخاصة بالحال، من أجل ذلك
الحكم على هذه الجمل بالحالية، كما أن [illegible] فعل مستتر في (تمش) و
(تقربن) و[illegible] سائر معارفه، وكان أصحاب هذه الآراء
حكموا بالحالية لأن الحالة ساعدت [illegible] في أغلب
أحوالها.. أما الاعتبار فلم يكن له أثر [illegible] في تحديد هذه الجمل وما
دلاليا.

من أجل ذلك نحاول [illegible] فيما قالوه عن الإعراب المحلي، وأثره في بيان
الوظيفي أو الدلالي، ونرى أنه لا اعتبار له من وجهة نظرنا الوصفية.
ومثل ما قيل عن الجملة الواقعة حالا يقال عن غيرها من الجمل التي قيل إن
محلا إعرابيا.

## الازدواجية في الدرس [illegible] بعض الأبواب النحوية

[illegible] ما يترتب على [illegible] النحاة المتأخرين بالإعراب [illegible]

والجملة جواب فاعل في قوله تعالى:
«ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون» ٧٨ ـ الطلقين
فجملة (هذا الذي كنتم به تكذبون) في محل رفع نائب الفاعل (يقال)
ولابن هشام كلام طويل عن الجمل التي لا محل لها من الإعراب، والجمل التي
ليس لها من الإعراب (م.د)
يقول ابن هشام عن الجملة الواقعة حالا.
الجملة الثانية: الواقعة حالا، «وهو» في نحو: «لا أكلمك وهو كاره»
«لا تدنها وهي مدبرة» «لا أكلمك وأنت كاره» «لا أكلمك وأنت راكب»
فالجملة الاسمية «وهو كاره» و«وأنت كاره» و«وهي مدبرة» في محل نصب
على الحال، والواو هي الرابطة بين الجملة وصاحبها، وهذه الواو تسمى واو
الحال، ويسمى الاسم الذي قبلها صاحبها، وهذه مغالطة من ابن هشام
تقدير الأثر الإعرابي، لأننا لا نحكم على الجملة بالمحلية إلا بعد أن
نحكم عليها بوظائفها، لكل جملة من الجمل علامة تبين هيئة صاحبها التي
بها عنها، وهذه العلامة، وبيان الهيئة، هي الخاصة بالحال، من أجل ذلك
الحكم على هذه الجمل بالحالية، كما أن [illegible] فعل مستتر في (تمش) و
(تقربن) و[illegible] سائر معارفه، وكان أصحاب هذه الآراء
حكموا بالحالية لأن الحالة ساعدت [illegible] في أغلب
أحوالها.. أما الاعتبار فلم يكن له أثر [illegible] في تحديد هذه الجمل وما
دلاليا.

من أجل ذلك نحاول [illegible] فيما قالوه عن الإعراب المحلي، وأثره في بيان
الوظيفي أو الدلالي، ونرى أنه لا اعتبار له من وجهة نظرنا الوصفية.
ومثل ما قيل عن الجملة الواقعة حالا يقال عن غيرها من الجمل التي قيل إن
محلا إعرابيا.

## الازدواجية في الدرس [illegible] بعض الأبواب النحوية

[illegible] ما يترتب على [illegible] النحاة المتأخرين بالإعراب [illegible]

فلنفهم أنه أكثر الرسائل رسوخا في الإبانة عن المعنى — ازدراية الإعراب والبناء في بساط واحد مثل «باب الإضافة للجنس» و«المنادى المفرد المعرفة» **أما المنادى فالازدواجية** فيه واضحة من حيث معاملة المنادى معربا ومبنيا في وقت واحد.

فقد عامل النحاة المنادى معاملة المفعول لذلك قالت: «ياعبد الله» فكأنك قلت: «يا أريد» أو «أعني عبد الله» ولكنه حذف لكثرة الاستعمال، وصار «يا» بدلا منه (٥٦) وهذا مرد بداية الكلام مع منهجنا الذي أعلنا أننا سنسير به في دراسة النحو وهو البدء بالكلام الذي يأخذ في اعتباره الجملة وليس ما دونها معا.

ثم يأتي جمهور النحاة في تعليله لبناء المنادى على الضم، فذكروا أن ابن كيسان وابن السراج جعل المنادى مبنيا على ما يرفع به لشبهه بالمضمر (المخاطب بالكاف المضارعة) ولكنه رأي من وجهة نظرنا مرجوح لما سبق، ومبرر أنه تفسير المنادى على ضوء الإسناد ويجعله من قبيل الجملة الفعلية، وقد اخترنا أن يكون المنادى من قبيل الجملة، وهذا هو تقسيم البلاغيين لما عدوا النداء قسما من أقسام الإنشاء التي إذا كان المنادى مفعولا به لفعل لأحد أضماره لكان من أقسام الخبر لا الإنشاء، وهناك نقطة أخرى، وهي اعتبارنا المنادى تعبيرا عن بداية الموقف الكلامي، أي الاسم المنادى ليس بالمنادى أو أسلوب النداء نفسه بقدر ما يراد إتمام بنائه من أجل المنادى (بكسر الدال) تنبيه (المخاطب) — بفتحها — إليه.

ندرب الآن أنفسنا على ما أشرنا إليه في بداية حديثنا عن المنادى وهي الثنائية في معالجة المنادى النكرة غير المقصودة قال (صاحب المفصل) عن المنادى المفرد المعرفة ما يلي:

«واعلم أن المفرد العلم إذا كان منفردا منك قولك: يازيد، و يا غلامي، و يا هذا الرجل»... (٥٧) و يفسر ذلك ابن يعيش بقوله:

وأما المفرد العلم، فإذا كان المنادى مفردا معرفة فانه يبنى على الضم و يكون موضعه نصبا»... (٥٨).

وحينما يثار هذا السؤال: لم قيل: يازيد، و يا خالد، أمبني هو أم معرب؟ وعلل الذين قالوا بأنه حركة بناء أو علامة إعراب فالجواب أنه مبني على

... والتنوين يدل على ذلك ... وعدم التنوين منه. ولو كان منه لما حذف التنوين منه»... (٢٩)

... النحو الاردراجية ... عدتنا عنها، وهي معاملة «الاسم» معاملة الفعل في ... فهو منصرف ... معاملة الفعل في اللفظ فهو مبني على الفتح ... معربا. ... الذي دعا الى ... الاردراجية هو ... النحاة العباسي.

فلا ... أن يكون المبني ... لا العمل لازم الانصراف ... ثانية ... عليه ... أو النكرة ... من علامات الاسم ... أو سمي ... أو ... بناء على ... الفتح (الألف والنون) ... على ... في ... وهذا ... النحاة الفرق ... الاعراب والبناء ... منوحنا ... الاختلاف ... بالتقدير ... يكون ... ألف أو ... اللفظ ... الوقوف ... منصوب في ... الاخضر، ... أمر لا دليل عليه، الا اجتهاد ... فقط.

## باب لا النافية للجنس بين الاعراب والبناء (٣٠)

أما ... حديث عن ... النافية للجنس ... أشد تعقيدا من «باب ظن» الذي يرى النحاة أن ... كان ... قبل خبره، جاز ... لا» ... وجوبا ... خمسة أوجه.

... من مثل هذه الحالات الاضطرابية ... مالك في ... من «باب لا العاملة عمل إن» حيث يقول:

... المفرد فاتحا ... حول ولا قوة»، والثاني اجعلا ... منصوبا، أو ... كيبا ... إن رفعت أو لا تنصبا ... الثلاثين فوجه ... باعتباره ... كيبا مع (لا) ... عشر ... أي تركيبه أو الرفع. ... المعطوف فيجوز فيه خمسة أو ...

ثلاثة أوجه عند فتح الأول:

١ ــ البناء على الفتح ٢ ــ النصب ٣ ــ الرفع

وهذه الأوجه الثلاثة في المعطوف جائزة فيه اذا كان المعطوف عليه منصوبا أما اذا رفع المعطوف عليه، فلا يجوز في المعطوف الا وجهان الرفع والبناء على الفتح ولا يجوز النصب.

هذا ما [illegible] نقول في وجوه اعراب اسم لا والمعطوف عليه عند تكرار (لا) نحو: «لا حول ولا قوة الا بالله»، ([illegible]) [illegible] الأوجه المذكورة و[illegible] تجوز [illegible] الأوجه [illegible] ذكرها، ونحن [illegible] ذكرنا [illegible] هذه الأوجه [illegible] في [illegible] مذهب المحلل هذه الأوجه [illegible] الفوارق الدلالية (التي تمس المعنى [illegible]) شيئا يذكر. [illegible] تقاليب [illegible] المحتملة [illegible] وراءه الا مجرد التمرين الاعرابي اللفظي.

وهذا مثال [illegible] تعدد الأوجه الاعرابية التي أغرم به النحاة، ظنا أو [illegible] أن الطريق السليمة [illegible] الى المعنى انما هي الاعراب:

[illegible] تعددت الوجوه الاعرابية في قوله تعالى:

«ان هذان لساحران» بتشديد ان المكسورة على قراءة الجموع ما عدا [illegible] وابن كثير وأبا عمرو.

أما قراءة حفص وابن كثير فعلى التخفيف «ان» واذا خففت أهملت [illegible] «اللام الفارقة [illegible] The separeted [illegible] بينها وبين «إنْ» النافية، [illegible] ما بعدها مبتدأ وخبر.

وأما قراءة أبي عمرو بتشديد «ان ونصب» هذين «بالياء» ان هذين [illegible] عملت» إن على الأصل (٦١).

وهاتان القراءتان لا غبار عليهما [illegible] متفقة من وجهتي النظر [illegible] في «إن» مخففة ومشددة.

أما قراءة الباقين بتشديد «ان» ورفع «[illegible]» «فهي التي [illegible] الى [illegible] النحاة

١ ـ ان أبا زكريا الفراء وأحد رهطا لقبول رأي [illegible] لغة بني الحارث الذين يعربون المثنى بالألف في أحوالها كلها، كما قال شاعرهم:

تزوّد منا بين أذناه طعنة ... دعته الى هابي التراب عقيم

اذا أعربنا «أذناه» بالألف من وقوعها «مفعولا به»

أما باقي القراء فلم تخل من تكلف وهي كما يلي:

٢ ـ «ان» هنا في هذه القراءة بمعنى «نعم» أي: «نعم: هذان لساحران» «فهي حرف تنبيه» هذان مبتدأ، وقد اعترض على ذلك بأن اللام لا تدخل على المبتدأ [illegible] كما في مثل:

لله لبن لحجوز شب [illegible] من اللحم ... [illegible] الرقبة

وقد رد هذا الكلام تقديم اللام أي: لله لبن لحجوز كما قد يقدم:

لله لبن حجوز، ونعم: لله [illegible].

٣ ـ قال أصحاب هذا الرأي: لأن اسم الاشارة اذا كان في الرفع والجمع مبنيا لم يظهر عليه إعراب فربما جيء الثنية على ذلك فأتي بالألف على كل حال (٦٤).

٤ ـ قال أبو اسحق: ان هذان لساحران، جيد بالغ في «ان» أي: دخلت هذان لساحران واللام مزيدة للتأكيد، وحسن دخولها في الخبر إذ كانت الجملة متأخرة لذلك المعنى، فكانوا في الحكم بعد «ان» فدخلت اللام «مع ان» «للتأكيد» (٦٥).

٥ ـ هذا رأي للكوفيين، ويعتبرون «ان» على هذه القراءة بمعنى (ما) النافية واللام بمعنى «الا»، أي ما هذان الا ساحران، وعدل الناظم عما في هذا الرأي من غرابة، فلا تأتي «ان» المشددة بمعنى (ما) ولا اللام بمعنى «الا» [illegible] مكي بن أبي طالب» يرى أن هذا الرأي من أضعف الآراء، ولا خلاف في هذا التضعيف الا ما ادعوا أن اللام تأتي بمعنى الا وانكر ذلك البصريون (٦٥).

هذا ما ذكره صاحبا «اشرف [illegible] «مشكل اعراب القرآن» ونحن لن نعلق على هذه الآراء جملة أو تفصيلا كما أننا لسنا في مجال [illegible] النحاة

ولكننا فقط نذكر بما أشرنا سابقا من أن اهتمام بعض الزائرين بمسألة الإعراب هو الذي أوجد بين هذه الآراء الخلافية حتى بين أصحاب المذهب الواحد، فولده الآراء المذكورة ما عدا الأخيرة كلها تصريحين.

ونبقى القول في هذه المسألة بما يلي:

لقد كان لكثير من الباحثين من الشغل الشاغل الشيء الكثير، وقدروا الأمور بموازينها الحقيقية، فلم يقفوا بفكرة أو بحثهم في حساب فكرة أو مسألة أخرى وبما أن [illegible] اللغوية في [illegible] الطبيعي الأول صريحا واضحا تفاخر به اللغة العربية وأشاروا إلى مدى الأيام، لم يقفوا من [illegible] خلف لنا هذا الأمر بل تابعوها كما رأينا وحاولوا [illegible] بعض المباحث اللغوية على حساب الجوهر الأخير، وأثر ذلك وقف [illegible] من المتأخرين من أثروا بالجدل الممل والمناقشة العقيمة واعتبروا [illegible] في تعقيد الأوجه الإعرابية المسيغة الواسعة نوعا من المهارة والتفرد في هذا الباب، الأمر الذي دفع بالنحو إلى هذه الطريقة المتعسرة والتي تجد من يقول عنها: «لا أكاد أعلم مذهب نحوي أجد له تعسيرا، وكل قراءة لديه نجده تقديرا وتأويلا عند بعض القراء، حتى قال: الخطأ في النحو يغتفر ما لم يتأول، وما هكذا تورد الإبل يا عرب اللغة، فلا يمكن أن ترقى اللغات إذا تنزل لها الجبل على التعارب لكذا.

نحسن هذا الاتجاه المتعدد في الوجوه الإعرابية المجرد المتع، لكننا نمنع الوجوه التي ترمي إلى نوع من المهارة الشكلية اللفظية التي لا تؤدي إلى ثروة وثراء في المعنى ونقبل كل الوجوه التي تؤدي إلى الإبانة عن وجه من المعنى كامن فيه.

## إهدار القرينة الإعرابية

إن [illegible] وهي الأصل الوحيد الذي [illegible] من الخلطة — قبلت إهدار القرينة الإعرابية في المثال [illegible] والمضاف إلى ياء المتكلم والأفعال الخمسة المتصلة بالألف أو الواو أو الياء، وجعلت قرائن أخرى محل القرينة الإعرابية، بل إن النحاة ذهبوا إلى أبعد من ذلك حينما أجازوا إهدار القرينة

ولكننا فقط نذكر بما أشرنا سابقا من أن اهتمام بعض الزائرين بمسألة الإعراب هو الذي أوجد بين هذه الآراء الخلافية حتى بين أصحاب المذهب الواحد، فولده الآراء المذكورة ما عدا الأخيرة كلها تصريحين.

ونبقى القول في هذه المسألة بما يلي:

لقد كان لكثير من الباحثين من الشغل الشاغل الشيء الكثير، وقدروا الأمور بموازينها الحقيقية، فلم يقفوا بفكرة أو بحثهم في حساب فكرة أو مسألة أخرى وبما أن [illegible] اللغوية في [illegible] الطبيعي الأول صريحا واضحا تفاخر به اللغة العربية وأشاروا إلى مدى الأيام، لم يقفوا من [illegible] خلف لنا هذا الأمر بل تابعوها كما رأينا وحاولوا [illegible] بعض المباحث اللغوية على حساب الجوهر الأخير، وأثر ذلك وقف [illegible] من المتأخرين من أثروا بالجدل الممل والمناقشة العقيمة واعتبروا [illegible] في تعقيد الأوجه الإعرابية المسيغة الواسعة نوعا من المهارة والتفرد في هذا الباب، الأمر الذي دفع بالنحو إلى هذه الطريقة المتعسرة والتي تجد من يقول عنها: «لا أكاد أعلم مذهب نحوي أجد له تعسيرا، وكل قراءة لديه نجده تقديرا وتأويلا عند بعض القراء، حتى قال: الخطأ في النحو يغتفر ما لم يتأول، وما هكذا تورد الإبل يا عرب اللغة، فلا يمكن أن ترقى اللغات إذا تنزل لها الجبل على التعارب لكذا.

نحسن هذا الاتجاه المتعدد في الوجوه الإعرابية المجرد المتع، لكننا نمنع الوجوه التي ترمي إلى نوع من المهارة الشكلية اللفظية التي لا تؤدي إلى ثروة وثراء في المعنى ونقبل كل الوجوه التي تؤدي إلى الإبانة عن وجه من المعنى كامن فيه.

## إهدار القرينة الإعرابية

إن [illegible] وهي الأصل الوحيد الذي [illegible] من الخلطة — قبلت إهدار القرينة الإعرابية في المثال [illegible] والمضاف إلى ياء المتكلم والأفعال الخمسة المتصلة بالألف أو الواو أو الياء، وجعلت قرائن أخرى محل القرينة الإعرابية، بل إن النحاة ذهبوا إلى أبعد من ذلك حينما أجازوا إهدار القرينة

الاعراب، ورفعنا من يده قائلين له: «خرق الثوب المسمار» برفع «الثوب» ونصب «المسمار» مع أن «الثوب» مفعول و «المسمار» فاعل، فأخذ المفعول علامة الفاعل والفاعل علامة المفعول: ونحن لا نوافق هذا باعتبار العادة تختلف، فقد هكذا في اللغة، ولكن في اعتبار الاعراب قرينة من القرائن لا تقوم وحدها بالابانة عن المعنى بل مع قرائن أخرى.

وهكذا نرى النظرية النحوية الى الاعراب قانونا يرى منكر أصلا لهذه القرينة وهو ما [illegible] كبيرا من الأهمية [illegible] لا تفهمها حق ولا تستفيد بها فائدة ما يمكن أن يكون لنا [illegible] يمكننا معنى أن نكتفي النظر الى الاعراب كقرينة [illegible] فيما أريجنا [illegible] عادة تفرد لكل ما علق به من شوائب [illegible] زمننا [illegible].

[illegible] النحو سليمة بالشرح التي أهدرت في القرينة الاعرابية وخرجت على أنها ضرورة أو شذوذ أو نحو ذلك من المصطلحات، لكنها اللغة التي لا تتفق مع المنطق والعقل بقدر ما تتفق مع الاصطلاح على لكن [illegible] في الوقت نفسه لهم عذرهم فهم يريدون أن يضعوا ضوابط [illegible] ضوفا [illegible] من اللبس والفساد، فلهم [illegible] ذلك بابا، ولكن نحن نذكرهم في كل مناسبة [illegible] كبيرة أو كبيرة، فالأخطاء في [illegible] الأعمال الدراسية واردة ومتوقعة بها، وربما [illegible] تركها لنا صريحا [illegible] نهاهي به أية أمة من الأمم مهما بلغت في رقيها وحضارتها.

واخيرا فاننا نلخص أهم مسائل البحث فيما يلي:

١ — [illegible] النظرية الاعرابية — دون شك — أكبر المباحث النحوية وأهم جوانبه، وانما يرجع فضل كبير في الابانة عن المعنى الوظيفي للكلمة.

٢ — [illegible] النظرة الى مذهب الاعراب، بين من يعتبر الاعراب هو النحو ويرى بذلك مفهوم الاعراب يشمل جوانب النحو المختلفة، ويرى أن علم الاعراب والنحو مصطلحان أو [illegible] لمسمى واحد، ومن يعتبر الاعراب

ذلك السلطة الأكبر بالقرينة اللفظية التي هي تقرأ الأخير الكلم [illegible]
تسييرية لعوامل الإعراب عليها وإذا ظهر بالضمير وإذا ذكر الإعراب الأخير
إلى الوجه الأخير.

٣ ـ [illegible] الإعراب [illegible] القديم الأخير [illegible] نظرات [illegible] منهم من [illegible]
[illegible] واعتبر الإعراب [illegible] من وقف في آخر الجانب [illegible]
[illegible] الإعراب [illegible] وناصر هذا الرأي رجال في القديم والحديث، وأشار
[illegible] إلى هذا [illegible] بني وعبد الله [illegible] الأخير
[illegible] وجاء الإعراب [illegible] قرينة [illegible]
[illegible] النحو كله [illegible]

٤ ـ [illegible] الإعراب قرينة [illegible]
[illegible] يرى، وهذا [illegible] يرجح بجواز إ[illegible]
[illegible] أي أن القرائن [illegible] الأخير [illegible]
الأخير الناتج عن غياب القرينة [illegible]

٥ ـ [illegible] ينبع النحو يرد في [illegible] من القرارات المتأخرة [illegible] الحاضر
[illegible] الشكلية التي تتصل بالإعراب، وكان للمبالغة في أثر الإعراب في
[illegible] أثر ضار على [illegible] البحث في [illegible] المتأخرين
[illegible] للشكلية [illegible] هذه اللمحات [illegible] وأجازوا أن
[illegible] الواحدة أكثر من [illegible] وجه الإعرابية، [illegible] أنه [illegible] من
[illegible] في تحليل جملة [illegible] لأنه لاشك [illegible] في
التفكير بسلامته و يؤيده.

[illegible]: فهذه مجمل نقاط [illegible] وأرجوا أن أكون قد وفقت في عرضه في
هذا البحث المختصر، وأعترف أن بعض [illegible] كما ذكرت [illegible] يعرض لكل
المسائل التي تتصل بالإعراب ذلك أن معظم هذه المسائل قد درس كثيرا في
معظم [illegible] القديمة والحديثة التي تحدثت عن الإعراب، [illegible] هذا
[illegible] تقتصر على المسائل غير المطروقة، أو التي لم [illegible] جوانبها
[illegible] والله الموفق وعليه الاعتماد.

# المصادر والمراجع


١ ـ ابن الأنباري: كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن: الإنصاف في مسائل الخلاف
بين النحويين البصريين والكوفيين ـ مكتبة الاستقامة ـ القاهرة ١٩٥٥م.

٢ ـ ابن جني ـ أبو الفتح عثمان: الخصائص
تحقيق محمد علي النجار ـ طبعة دار الكتب ١٩٥٥م.

٣ ـ أبو حيان: [illegible] المقدمة في النحو
[illegible]

[illegible] الفكر العربي ـ بيروت ـ لبنان.

٤ ـ [illegible] عبد الله بن عقيل على ألفية ابن مالك
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ النشر طبعة ١٦.

٥ ـ أبو العباس عبد الله بن مسلم الدينوري: تأويل مشكل القرآن
تحقيق أحمد صقر القاهرة ـ دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٤.

٦ ـ ابن هشام الأنصاري: [illegible] جمال الدين: شذور الذهب في معرفة كلام العرب (المعجم) دار [illegible]
بيروت تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد

٧ ـ ابن [illegible] أبو محمد عبد [illegible] جمال الدين: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك
المجلد الرابع تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ـ نشر دار الكتاب [illegible]
ـ بيروت.

٨ ـ الأزهري: خالد بن عبد الله.
شرح التصريح على التوضيح: المكتبة التجارية ـ دون تاريخ.

٩ ـ أنيس: دكتور إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة ـ الطبعة الخامسة ١٩٧٥م
مكتبة الأنجلو المصرية

١٠ ـ أيوب: دكتور عبد الرحمن محمد أيوب: دراسات نقدية في النحو العربي
نشر مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٥٧م.

١١ ـ [illegible] صلاح الدين [illegible] النحو الوصفي من [illegible]
الأثر [illegible] نشر مؤسسة الخليج [illegible] ـ الكويت ١٩٧٩م

١٢ ـ ... بكر ـ محمد ... الدين ... : المعنى اللغوي : مفهوم ... «رواية الحصاد» ... الأول تعمل ... تسمى اللغة ... والانجليزية ... كلية الآداب ـ الكويت.

١٣ ـ ... الجرجاني : الإيضاح ... القاهر : ... «الزهراء للإعلام العربي» مطبعة المنار نشر ... تصحيح الشيخ محمد عبده ومحمد الزركشي.

١٤ ـ ... التلمساني : ... محمد الخفاجي : حاشية الخفاجي على شرح ... الطبعة الأولى ... مصرية ... ١٣٢٦.

١٥ ـ ... الزركشي : محمد بن عبد الله : «البرهان في علوم القرآن» ... المكتبة ... أبو الفضل ... السيوطي ... دار إحياء الكتب العربية ...

١٦ ـ ... زيدان ... : ... الشيخ يس زين ... : حاشية ... على شرح ... الطبعة ... بالمطبعة ... التوفيقية.

١٧ ـ ... ابن ... أبو ... محمد بن عثمان ... السبكي، «الكتاب» ... الطبعة الأولى ... ١٣١٦ هـ.

١٨ ـ ... السيوطي : ... الإمام جلال الدين ... وطي : جمع الجوامع ... دار الكتب ... الطبعة ... أول ١٣٢٧ ...

١٩ ـ ... ... : ... عبد الرحمن ... البصرة ... البصرة ... ... ... الطبعة الأولى.

٢٠ ـ ... الباقي : ... محمد فؤاد ... : المعجم المفهرس لألفاظ ... الكريم ـ دار الفكر ـ بيروت ـ ...

٢١ ـ ... : ... مختار : البحث ... العرب سنة ١٩٧٦م دار ... مصر.

٢٢ ـ القيسي : مكي بن أبي طالب : ... إعراب القرآن ... تحقيق ... بن محمد ... مجموعات ... اللغة العربية ... ... ١٩٧٤م

٢٣ ـ ... ... إبراهيم : الجواهر ... : طبع لجنة التأليف ... مصر ...

«ال... هوامش»

(١) انظر حاشية ... على شرح التصريح ... ٥٩ حـ ١
(٢) ... لسان العرب ... «المكتبة ... دار لسان ال...
(٣) شرح القصر ... ١ صـ ٥٩
(٤) ... شرح القصر ... ٥٩ ـ ٦٠
(٥) ... الأمالي الأدبية ... ٦ ـ ١١
(٦) ... الأمالي الأدبية ...
(٧) ... الأمالي الأدبية ...
(٨) ... شرح ابن ... من شرح ابن ... ١٠
(٩) ... ـــ ٦١
(١٠) ... البرهان في ... ٢١ صـ ... ٣٠١
(١١) ... البرهان ... ٣٠٢
(١٢) ... السابق ... ٣٠٢
(١٣) تأويل مشكل ... صـ ١١، ١٢
(١٤) الخصائص ١/ ٥٠
(١٥) المرجع السابق
(١٦) الخصائص ١ ٣٥
(١٧) الخصائص ١ ٣٥
(١٨) شرح القصر ١٠
(١٩) همع الهوامع ١ ١٥
(٢٠) الإنصاف في ... ١/ ٣١، ٣٢
(٢١) من أسرار اللغة ٢٥٢ ـ ٢٥٣
(٢٢) من أسرار اللغة ٢٤٢ ـ ٢٤٣
(٢٣) من أسرار اللغة ٢٤٣
(٢٤) من أسرار اللغة ٢٤٤
(٢٥) من أسرار اللغة ٢٤٥
(٢٦) من أسرار اللغة ٢٤٥
(٢٧) ... التحقيق ٥١ ـ ٥٥
(٢٨) انظر المعجم ... لألفاظ القرآن الكريم «مادة» ... ٦٠

(٢٩) [illegible] ٩

(٣٠) [illegible] ٢٠ ـ ٢٠

(٣١) [illegible] ٤

(٣٢) [illegible] ٢٤٨ ـ ٢٤٩

(٣٣) [illegible] ٢٤٦

(٣٤) [illegible] ٩٠

(٣٥) [illegible] ٢٤

(٣٦) [illegible] ٢٥

(٣٧) [illegible] ٦٦

(٣٨) [illegible] ٩٠

(٣٩) [illegible]

(٤٠) [illegible]

(٤١) [illegible] ١٠٥

(٤٢) [illegible] (الزاوي الأثقل) [illegible] consonants

(٤٣) [illegible] أبي الأسود [illegible]

(٤٤) [illegible] ١٠٥

(٤٥) [illegible] ١٠٠

(٤٦) [illegible]

(٤٧) [illegible]

(٤٨) [illegible] ١٣٠

(٤٩) [illegible] ١٣٥ ـ ١٤٢

(٥٠) [illegible] ٢٧

(٥١) [illegible] ٤٢

(٥٢) [illegible]

(٥٣) [illegible] ١٢٩

(٥٥) [illegible] ٢/ ٤١٠ ـ ٤١١

(٥٦) [illegible] ١/ ١٢٧

(٥٧) [illegible] ١٠٨

(٥٨) [illegible] ١٢٨

(٥٩) [illegible] ١٢٩

(٦٠) [illegible] ٦ ـ ٧ [illegible]

(٦١) [illegible] ١٢٠ ـ ١٣٠

(٢٢) الفقر الساتر ... ص ٧٠

(٢٣) شرح ... ٣: ١٣٠

(٢٤) مشكل ... القرآن ٢: ٧١

(٢٥) مشكل ... القرآن ٢: ٧١

# The Problem in the Arabic Syntax

## (Summary)

Mohammed Saleh Ba'ezen Baker

No Syntactic [illegible] grammar, has been given [illegible] interest than the [illegible] Parsing was subject [illegible] investigation [illegible] linguistic [illegible] Besides [illegible] tracking this [illegible] grammatical [illegible] any [illegible] group consisters [illegible] result of sound [illegible] as a mere means to [illegible] chance to [illegible] communication.

This study [illegible] light on the following points:

1- Giving a [illegible] of the parsing [illegible]
2- [illegible] conditions which [illegible] between parsing [illegible]
3- Improving [illegible] which puts [illegible]
4- Exhibiting [illegible] which is:-
   a- Considering [illegible] as only one [illegible] among others.
   b- Adopting [illegible] in dealing with [illegible]
   c- Analysing [illegible] phenomena [illegible] pausing.

[illegible]

[illegible] Sallah El-[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
* [illegible]
[illegible]

[illegible]

* [illegible] Descriptive Syntax: [illegible]

TWENTIETH MONOGRAPH

# PARSING PROBLEMATIC SYNTACTIC STRUCTURES IN ARABIC WITH SPECIAL REFERENCE TO GRAMMATICAL VIRTUALITY

Dr. Mohammed [illegible] Al-Deen Bakir
Arabic Language [illegible] Literature Department
Kuwait University

Annals Of The Faculty Of Arts

Volume [illegible]